وأرعب له قلوبهم ، وزلزل أقدامهم ، و خذهم جهرة وبغتة ، وشدّد عليهم عذابك وأخزهم في عبادك ، والعنهم في بلادك ، وأسكنهم أسفل نارك ، وأحط بهم أشدّ عذابك وأصلهم ناراً ، واحش قبور موتاهم ناراً ، وأصلهم حرّ نارك ، فانّهم أضاعوا الصّلواة ، واتّبعوا الشّهوات ، وأضلّوا عبادك ، وأخربوا بلادك .

اللهمّ وأحي بوليّك القرآن ، وأرنا نوره سرمداً لاليل فيه ، وأحي به القلوب الميّتة ، واشف به الصّدور الوغرة ، واجمع به الأهواء المختلفة على الحقّ وأقم به الحدود المعطّلة ، والأحكام المهملة ، حتى لايبقى حقّ إلاّ ظهر ، ولاعدل إلاّ زهر ، واجعلنا يا ربّ من أعوانه ، و مقوّية سلطانه ، والمؤتمرين لأمره والرّاضين بفعله ، و المسلّمين لأحكامه ، وممّن لاحاجة به إلى التقيّة من خلقك .

وأنت يارب الّذي تكشف الضرّ ، وتجيب المضطرّ إذا دعاك ، وتنجي من الكرب العظيم ، فاكشف الضرّ عن وليّك ، واجعله خليفة في أرضك ، كما ضمنت له .

اللّهمّ لاتجعلني من خصماء آل محمّد عليهم السلام ، ولاتجعلني من أعداء آل محمّد عليهم السلام ولاتجعلني من أهل الحنق والغيظ على محمّد و آل محمّد عليهم السلام ، فانّي أعوذ بك من ذلك فأعذني ، وأستجيرك فأجرني ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعلني بهم عندك فائزاً في الدّنيا والأخرة ومن المقرّبين ، آمين يارب العالمين (١)

زيارة اُخرى له صلوات الله عليه وهي المعروفة بالنّدبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري رحمه الله و أمر أن تتلى في السّرداب المقدّس و هي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة فما تغني الأيات و النّذر عن قوم لا يؤمنون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، و الله ذو الفضل العظيم لمن يهديه صراطه المستقيم ، قد آتاكم الله يا آل يسين خلافته ، و علم مجاري

(١) مصباح الزائر: ص ٢٢٠ - ٢٢٣ .

almawaddah.be

أمره فيما قضاه ودبّره ، ورتّبه وأراده في مملكوته ، فكشف لكم الغطاء وأنتم خزنته وشهداؤه وعلماؤه وأمناؤه ،وساسة العباد، وأركان البلاد ، وقضاة الأحكام ، وأبواب الايمان ، و سلالة النبيين ، وصفوة المرسلين ، و عترة خيرة ربّ العالمين ، و من تقديره مناييح العطاء بكم إنفاذه محتوماً مقروناً ، فما شيء منا إلّا وأنتم له السبب وإليه السبيل ، خياره لوليّكم نعمة ، وانتقامه من عدوّكم سخطة، فلانجاة ولامفزع إلّا أنتم، ولامذهب عنكم ، يا أعين الله الناظرة، و حملة معرفته ، ومساكن توحيده في أرضه و سمائه . و أنت يا مولاي و يا حجّة الله و بقيّته كمال نعمته ، ووارث أنبيائه و خلفائه ، ما بلغناه من دهرنا ، وصاحب الرّجعة لوعد ربّنا ، الّتي فيها دولة الحقّ و فرجنا ، و نصر الله لنا و عزّنا .

السلام عليك أيّها العَلَم المنصوب ، و العِلم المصبوب ، والغوث والرّحمة الواسعة ، وعداً غير مكذوب ، السلام عليك يا صاحب المرأى و المسمع ، الّذي بعين الله مواثيقه ، وبيدالله عهوده ، و بقدرة الله سلطانه ، أنت الحكيم الّذي لاتعجّله الغضبة ، و الكريم الّذي لا تبخله الحفيظة ، و العالم الّذي لا تجهّله الحميّة ، مجاهدتك في الله ذات مشيّة الله، ومقارعتك في الله ذات انتقام الله، وصبرك في الله ذوأناة الله ، و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمته .

السّلام عليك يا محفوظاً بالله ! الله نور أمامه و ورائه و يمينه و شماله ، وفوقه و تحته ، السّلام عليك يا مخزوناً في قدرة الله نور سمعه و بصره ، السّلام عليك يا وعدالله الّذي ضمنه ، ويا ميثاق الله الّذي أخذه ووكّده ، السلام عليك يا داعي الله و ديّان دينه ، السّلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقّه ، السلام عليك يا حجّة الله و دليل إرادته ، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه ، السلام عليك في آناء الليل و النهار ، السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، السلام عليك حين تقوم ، السّلام عليك حين تقعد ، السلام عليك حين تقرأ و تبين ، السلام عليك حين تصلّي و تقنت ، السلام عليك حين تركع وتسجد ، السلام عليك حين تعوّذ و تسبّح ، السّلام عليك حين تهلّل و تكبر ، السلام عليك حين تحمد و تستغفر ،

almawaddah.be

السلام عليك حين تمجّد و تمدح ، السلام عليك حين تمسي و تصبح .

السلام عليك في اللّيل إذا يغشى ، و في النهار إذا تجلّى ، السلام عليك في الأخرة والأولى ، السلام عليكم يا حجج الله ودعاتنا ، وهداتنا ورعاتنا ، وقادتنا وأئمّتنا وساداتنا وموالينا ، السّلام عليكم أنتم نورنا ، وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا ، وعصمتنا بكم لدعائنا وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر أعمالنا ، السلام عليك أيّها الإمام المأمون ، السلام عليك أيّها الامام المامول ، السلام عليك بجوامع السلام .

اشهد يا مولاي أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و أنّ محمّداً عبده ورسوله ، لاحبيب إلاّ هوو أهله ، وأنّ أمير المؤمنين حجّته ، وأنّ الحسن حجّته وأنّ الحسين حجّته ، وأنّ علي بن الحسين حجّته ، وأنّ محمّد بن علي حجّته ، وأنّ جعفر بن محمّد حجّته ، وأنّ موسى بن جعفر حجّته ، وأنّ علي بن موسى حجته ، وأنّ محمّد ابن علي حجّته ، وأنّ علي بن محمّد حجّته ، وأنّ الحسن بن علي حجّته ، وأنت حجّته وأنّ الأنبياء دعاة وهداة رشدكم ، أنتم الأوّل والآخر وخاتمته ، وانّ رجعتكم حقّ لاشكّ فيها ، ولاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وانّ الموت حقّ ، و انّ منكراً ونكيراً حقّ و انّ النشر حقّ ، والبعث حقّ ، و انّ الصراط حقّ ، و انّ المرصاد حقّ ، وانّ الميزان حقّ والحساب حقّ ، و انّ الجنّة حقّ ، والنّار حقّ ، والجزاء بهما ، للوعد والوعيد حقّ . و أنكم للشفاعة حقّ لا تردّون ولا تسبقون ، بمشية الله و بأمره تعملون ، و لله الرّحمة و الكلمة العليا ، و بيده الحسنى و حجة الله النعمى ، خلق الجنّ والانس لعبادته ، أراد من عباده عبادته ، فشقيّ و سعيد ، قد شقي من خالفكم ، وسعد من أطاعكم .

وأنت يامولاي فاشهد بما أشهدتك عليه ، تخزنه وتحفظه لي عندك أموت عليه ، وأنشر عليه ، وأقف به ولياً لك ، بريئاً من عدوّك ، ماقتاً لمن أبغضكم ، وادّاً لمن أحببتم ، فالحقّ مارضيتموه ، والباطل ماسخطتموه ، والمعروف ماأمرتم به ، و المنكر مانهيتم عنه ، والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيّتكم ، والممحوّ

almawaddah.be

مالا استأثرت به سنّتكم .

فلا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، ومحمّد عبده ورسوله ، عليٌّ أمير المؤمنين وحجّة ، الحسن حجّته ، الحسين حجّته ، عليٌّ حجّته ، محمّد حجّته ، جعفر حجّته ، موسى حجّته ، عليٌّ حجّته ، محمّد حجّته ، عليٌّ حجّته ، الحسن حجّته ، وأنت حجّته ، وأنتم حججه وبراهينه ، أنا يامولاي مستبشر بالبيعة الّتي أخذ الله عليّ شرطه ، قتالاً في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين ، فنفسي مؤمنة بالله وحده لاشريك له ، وبرسوله وبأمير المؤمنين وبكم يامواليّ ، أوّلكم وآخركم ، ونصرتي لكم معدّة ، ومودّتي خالصة لكم ، وبراءتي من أعدائكم : أهل الحردة والجدال ثابتة ، لثاركم أنا وليّ وحيد ، والله إله الحقّ جعلني بذلك ، آمين آمين ، من لي إلاّ أنت فيما دنت واعتصمت بك فيه ، تحرسني فيما تقرّبت به إليك ، يا وقاية الله وستره وبركته ، أغنني أدنني أدركني صلني بك ولاتقطعني .

اللّهمّ بهم إليك توسّلي وتقرّبي ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وصلني بهم ولا تقطعني ، بحجّتك اعصمني ، وسلامك على آل يسين ، مولاي أنت الجاه عند الله ربّك وربّي إنّه حميد مجيد ، اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي خلقته من ذلك ، واستقرّ فيك ، فلا يخرج منك إلى شيء أبداً ، أيا كينون أيا مكوّن أيا متعال أيا متقدّس أيا مترحّم أيا مترئّف أيا متحنّن ، أسئلك كما خلقته غضّاً أن تصلي على محمّد نبيّ رحمتك ، وكلمة نورك ، ووالد هداة رحمتك ، واملأ قلبي نور اليقين ، وصدري نور الإيمان ، وفكري نور الثّبات ، وعزمي نور التّوفيق ، وذكائي نور العلم ، وقوّتي نور العمل ، ولساني نور الصّدق ، ودِيني نور البصآئر من عندك ، وبصري نور الضيآء ، وسمعي نور وعي الحكمة ، ومودّتي نور الموالاة لمحمّد وآله عليهم السّلام ، ونفسي نور قوّة البراءة من أعداء محمّد و أعداء آل محمّد ، حتّى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك ، فلتسعني رحمتك ياوليّ ياحميد ، بمرأى آل محمّد ومسمعك ياحجّة الله دعائي ، فوفّني منجزات إجابتي ، أعتصم بك ، معك

almawaddah.be

معك معك سمعي ورضاي يا كريم (١) .

اقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو محمّد عربيّ بن مسافر رضي الله عنه بداره بالحلّة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وحدّثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن عليّ بن حمدون قالا جميعاً : حدّثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن طحال البغدادي - ره - بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال : حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطّوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور عن والده أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن أشناس البزاز ، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى القمّي، عن محمّد بن علي بن زنجويه القمّي، عن محمّد بن عبدالله ابن جعفر الحميري .

قال : قال أبو علي الحسن بن أشناس : وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبيد الله الشيباني أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ماروواه أنّه خرج اليه من الناحية المقدّسة حرسها الله ، بعد المسائل والصّلاة والتوجّه أوّله :

بسم الله الرحمن الرحيم : لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمة بالغة عن قوم لايؤمنون ، والسّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين ، فاذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى : سلام على آل ياسين ، ذلك هو الفضل المبين ، والله ذو الفضل العظيم ، من يهديه صراطه المستقيم .

التوجه : قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ومجارى أمره .

أقول : وساق الدّعاء إلى آخر مامرّ ، ثمّ قال -ره- في المزار الكبير : ذكر التوجّه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتى عشرة ركعة (٢) .

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٢٣ - ٢٢٥ .
(٢) المزار الكبير ص ١٨٨ .

almawaddah.be